دعوات بالقمة العربية الإسلامية لوقف فوري لإطلاق النار في غزة

طالب زعماء وقادة دول عربية وإسلامية بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وذلك في كلمات ألقوها خلال القمة العربية الإسلامية المشتركة التي انطلقت أعمالها اليوم السبت 11 نوفمبر 2023 للميلاد في العاصمة السعودية الرياض.

وأقيمت القمة العربية الإسلامية المشتركة الطارئة اليوم السبت 11 نوفمبر 2023 للميلاد في العاصمة السعودية الرياض، لبحث التطورات التي تشهدها غزة والأراضي الفلسطينية.

وطالب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بتوفير ممرات إنسانية للمدنيين في قطاع غزة والوقف الفوري "للعمليات العسكرية"، وذلك خلال القمة العربية الإسلامية المشتركة التي انطلقت أعمالها اليوم السبت في الرياض.

وقال ولي العهد السعودي "نؤكد رفضنا القاطع للعدوان على غزة ورفضنا القاطع للحرب الشعواء التي يتعرض لها أشقاؤنا في فلسطين"، وطالب بضرورة "فتح ممرات إنسانية لإغاثة سكان القطاع فوراً".

وصرح بن سلمان، "الأمر يتطلب منا جهداً جماعياً وتحركاً فعالاً لإنهاء الوضع المؤسف في غزة"، مطالباً "بالوقف الفوري للعمليات العسكرية وبتوفير ممرات إنسانية إلى القطاع".

رئيسي: اليوم هو يوم اتخاذ القرار من اجل فلسطين

قال الرئيس الايراني السيد ابراهيم رئيسي في كلمته باجتماع القمة العربية الاسلامية المنعقدة في الرياض ، اننا اجتمعنا اليوم للبحث عن اهم قضية اسلامية وهي قضية فلسطين لاتخاذ قرار مصيري مضيفا، ان منظمة التعاون الاسلامي يمكنها ان تجمع العالم الاسلامي على كلمة واحدة.

واضاف الرئيس رئيسي في كلمته اليوم السبت، بالقمة العربية الاسلامية ان اليوم هو يوم اتخاذ القرار من اجل فلسطين. اليوم هو يوم تاريخي للدفاع عن المسجد الأقصى. الحرب في غزة هي حرب بين الخير والشر. اليوم، يجب على الجميع أن يحددوا الجانب الذي يقفون فيه.

وتابع قائلاً: دخلت أمريكا الحرب مباشرة. وتقف أمريكا خلف الكيان الصهيوني وتشجع هذا الكيان على ارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين بحجة الدفاع عن النفس.

ووصف الكيان الصهيوني بانه فرعون الزمان حاليا وقال: اليوم هو يوم انتصار الدم على السيف ، فقد شن كيان الاحتلال هجوماً واسع النطاق على قطاع غزة في انتهاك صارخ للقانون الدولي، ومعظم ذحايا هذا العدوان هم من النساء والأطفال الأبرياء.

قطاع غزة جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين

بدوره، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنّ "شعبنا يتعرض لحرب إبادة لا مثيل لها على يد آلة الحرب الإسرائيلية التي تخطت كل الخطوط الحمراء في قطاع غزة"، مشيراً إلى أنّ "الضفة الغربية والقدس تتعرضان أيضاً لجرائم قتل واعتداءات على يد قوات الاحتلال والمستوطنين".

وأضاف عباس: "لا أصدق أن ما يجري في غزة يحصل على مرأى ومسمع العالم من دون وقف فوري للحرب الوحشية"، مؤكداً أنّ "أحرار العالم لن يقبلوا بالمعايير المزدوجة وأن يبقى شعبنا ضحية لحرب الإبادة الجماعية".

وتابع عباس أنّه "سنلاحق المحتلين في المحافل الدولية وسنحاسبهم في المحاكم الدولية"، مؤكداً أنّ "الولايات المتحدة الأميركية التي لها التأثير الأكبر على إسرائيل تتحمل المسؤولية عن غياب الحل السياسي".

كما قال: "نحن جميعاً أمام لحظة تاريخية وعلى الجميع أن يتحمل مسؤولياته لإرساء قواعد السلام والأمن والاستقرار للجميع في منطقتنا"، مطالباً "مجلس الأمن الدولي أن يتحمل مسؤولياته بوقف العدوان فوراً على غزة وتأمين المواد الغذائية والوقود إلى غزة، ومنع تهجير شعبنا من غزة والضفة الغربية"، مشدداً على رفض الحلول العسكرية والأمنية.

وأكد عباس أنّ "قطاع غزة جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين ويجب أن يكون الحل السياسي شاملاً لكامل هذه الدولة بينها الضفة والقدس"، مطالباً "مجلس الأمن بإقرار حصول دولة فلسطين على عضويتها وعقد مؤتمر دولي للسلام وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني".

ودعا إلى "حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرار الأممي 194 بضمانات دولية وجدول زمني"، معلناً "الاستعداد لانتخابات تشريعية ورئاسية عامة تشمل كل الوطن الفلسطيني بما فيها القدس".

الملك الأردني: منطقتنا قد تصل إلى صدام كبير وتطال تداعياته العالم كله

بدوره، قال الملك الأردني عبد الله الثاني إنه "نجتمع اليوم من أجل غزة وأهلها الذين يتعرضون للقتل والتدمير في حرب بشعة يجب أن تتوقف فوراً"، مؤكداً أنّ "منطقتنا قد تصل إلى صدام كبير، وتطال تداعياته العالم كله".

وأضاف عبد الله الثاني أنّ "العقلية الإسرائيلية هدفها تحويل غزة إلى مكان غير قابل للحياة"، معتبراً "حل الدولتين هو السبيل الوحيد للاستقرار والخروج من مشاهد القتل والعنف المستمرة منذ عقود"، وأنّ "العالم سيدفع فشل حل القضية الفلسطينية ومعالجتها من جذورها".

وأكّد أنّه "لا يمكن السكوت عما يواجهه قطاع غزة من أوضاع كارثية تخنق الحياة، وعلى ضرورة أن تبقى الممرات الإنسانية مستدامة وآمنة".

وأعلن أنّ "الأردن سيواصل القيام بواجبه في إرسال المساعدات الإنسانية للأشقاء الفلسطينيين بكل الوسائل الممكنة"، مشيراً إلى ضرورة العمل على بناء تحالف سياسي لوقف الحرب والتهجير أولاً وفوراً والبدء بعملية جادة للسلام في الشرق الأوسط.

وفي كلمته، قال أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إن "المجتمع الدولي فشل في اتخاذ ما من شأنه وقف المجازر ووضع حد لهذه الحرب العدوانية"، مضيفا "لاحظنا قبل الحرب ارتفاع مناعة بعض الدول تجاه قتل المدنيين وقصف المستشفيات والملاجئ".

وتساءل "من كان يتخيل أن المستشفيات ستقصف علنا في القرن الـ21؟ وإلى متى يظل المجتمع الدولي

يعامل إسرائيل وكأنها فوق القانون الدولي؟"، وقال إن "النظام الدولي يخذل نفسه قبل أن يخذلنا بالسماح بقصف المستشفيات والأحياء والمخيمات"، مضيفا "موقفنا ثابت في دعم صمود الشعب الفلسطيني الشقيق وقضيته العادلة".

أمّا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فقال إنّ "المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية العمل على الوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار ومحاولة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة"، معتبراً أنّ "التخاذل عن وقف الحرب في غزة ينذر بتوسع المواجهة العسكرية في المنطقة".

ودعا السيسي إلى "صيغة لتسوية الصراع بناء على حل الدولتين وإجراء تحقيق دولي في ما جرى من انتهاكات للقانون الدولي".

من يسكت حيال الظلم في غزة شريك في الدم

والرئيس التركي رجب طيب إردوغان من جهته قال "نجتمع لنبعث برسالة تضامن واحدة مع فلسطين سندعمها بخطوات عملية"، وإنّ "من يتشدقون بالقيم الإنسانية في الغرب لا يطالبون إسرائيل حتى بوقف إطلاق النار".

وأكد إردوغان أنّ "من يسكت حيال الظلم في غزة شريك في الدم، ويتحمل المسؤولية ذاتها التي يتحملها القتلة"، مشيراً إلى أنّ "العالم الإسلامي أظهر هذه المرة موقفاً متحداً أكثر لإيقاف النار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة".

كما أضاف أنّ "أولويتنا وقف إطلاق النار في غزة بشكل دائم لا مؤقت، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة من دون انقطاع، وتوفير الوقود إلى الأماكن المهمة لا سيما المستشفيات، وتأمين السبل لإبقاء معبر رفح مفتوحاً"، كما طالب بالتحقيق في ما إذا كان هناك قنابل نووية في "إسرائيل".

وقبل انطلاق القمة عقد وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية اجتماعهم الوزاري التحضيري للقمة في الرياض بهدف "التوافق بشأن مشروع البيان الختامي للقمة حول الموقف العربي والإسلامي الجماعي الموحد"، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء المصرية.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الخارجية السعودية دمج القمتين العربية والإسلامية في قمة واحدة مشتركة

تعقد اليوم السبت في الرياض، لبحث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأشارت الوزارة إلى أن القمة ستكون عوضا عن "القمة العربية غير العادية" و"القمة الإسلامية الاستثنائية" اللتين كان من المقرر أن تعقدا في التاريخ نفسه.

وأوضحت أن توحيد القمتين جاء "استجابة للظروف الاستثنائية التي تشهدها غزة، وبعد تشاور المملكة العربية السعودية مع جامعة الدولة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي".

ووفق البيان، يأتي هذا الدمج "استشعارا من قادة جميع الدول أهمية توحيد الجهود والخروج بموقف جماعي موحد يعبر عن الإرادة العربية الإسلامية المشتركة بشأن ما تشهده غزة والأراضي الفلسطينية من تطورات خطيرة وغير مسبوقة تستوجب وحدة الصف العربي والإسلامي في مواجهتها واحتواء تداعياتها".

"حماس" توجه رسالة هامة لقمة الرياض

وجهت حركة "حماس" رسالة لزعماء وقادة الأمتين العربية والإسلامية المجتمعين اليوم السبت بالرياض، في قمة طارئة حول الوضع في الأراضي الفلسطينية.

ودعت "حماس" الزعماء "إلى اتخاذ قرار تاريخي وحاسم بالتحرك لوقف العدوان الصهيوني على غزة وتوظيف كل أوراق القوة العربية والإسلامية لإنفاذ ذلك".

وجاء في بيانها: "ندعو إلى تشكيل لجان في كل التخصصات الطبية والإنسانية والإغاثية والبرلمانية، والتوجه فورا نحو معبر رفح المصري الفلسطيني، وتحدي الاحتلال الصهيوني، لإدخال كل المواد الإغاثية والطبية والغذائية والوقود، لإنقاذ كل المستشفيات في قطاع غزة، التي خرجت أو ستخرج عن الخدمة، قبل أن تتحول إلى مقابر جماعية ومجازر يندى لها جبين الإنسانية".

وأضافت: "حصار المستشفيات في قطاع غزة، وقصفها الهمجي بشكل متواصل، وبكل أنواع الأسلحة الأمريكية، ومنع وصول الوقود والماء والغذاء والإنترنت ووسائل التواصل والتنقل، وكل مقومات الحياة الإنسانية عن المرضى والجرحى والنازحين جريمة نكراء ضد الإنسانية وحرب إبادة جماعية يتحمل مسؤوليتها الأخلاقية والسياسية كل من يقف عاجزا عن التدخل الفوري لوقف هذه المجزرة المروعة والكارثة الإنسانية".

ومنذ 36 يوما يشن الجيش الإسرائيلي حربا جوية وبرية وبحرية على غزة "دمر خلالها أحياء سكنية على رؤوس ساكنيها"، وقتل 11 ألفا و78 فلسطينيا -بينهم 4506 أطفال و3027 سيدة و678 مسنا- وأصاب 27 ألفا و490 بجروح مختلفة، بحسب مصادر رسمية.

المصدر : وكالات